مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب

مجلّة علميّة نصف سنويّة محكّمة

تصدر عن الجمعيّة العلميّة
لكلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء
في اتّحاد الجامعات العربيّة

المجلّد الثاني والعشرون

العدد الأوّل

أبريل 2025 م/ ذو القعدة 1446 هـ

ISSN 9849-1818

Online 3005 - 3749

انعكاسات الحرب العربيّة - الإسرائيليّة عام 1948 على كتابات إيلان بابيه

عبد الله أحمد حسن عبد الله *

https://doi.org/10.51405/22.1.2

المجلد 22 – العدد الأول / ص 31 – ص 58

تاريخ الاستلام: 2024/08/20

تاريخ القبول: 2024/12/31

ملخّص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على موقف المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه من القضية الفلسطينيّة وخصوصًا من أحداث الحرب العربية الإسرائيليّة عام 1948، ويعدّ بابيه أحد أهم مؤسسي حركة المؤرخين الجدد، وهو معروف بانتقاده للسياسة الإسرائيليّة والصراع العربي الإسرائيلي، وأكد إيلان بابيه بأن الحركة الصهيونية هي حركة سياسية وعنصرية في آن واحد، وأنها اغتصبت أرض فلسطين بالقوة. جاءت هذه الدراسة لتوضح موقف بابيه المعارض للأعمال العدوانية التي قامت بها الحركة الصهيونية خلال مسيرتها التاريخية على أرض فلسطين، وخصوصًا خلال الحرب العربية الإسرائيليّة عام 1948م وما نتج عنها من أعمال قمعية ضد الشعب الفلسطيني، وجاءت كتابات بابيه لتوثق المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، ولتبين مدى الغطرسة الإسرائيلية أمام تزوير الحقائق التاريخية.

الكلمات المفتاحيّة: ايلان بابيه، حرب النكبة، الحركة الصهيونية، القضية الفلسطينية، الكتابات التاريخية.

* جميع الحقوق محفوظة للجمعيّة العلميّة لكلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتّحاد الجامعات العربيّة 2025.

* قسم العلوم الأساسيّة الإنسانيّة، كليّة الآداب، جامعة فيلادلفيا.

المقدّمة:

ينتمي إيلان بابيه لتيار حركة المؤرخين الجدد الذين أعادوا كتابة التاريخ الإسرائيلي والتاريخ الصهيوني، ويُعدّ من أهم المؤرخين والمعارضين والمؤثرين في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وتعد كتبه من أهم الكتب التي تؤكد حقيقة ما حدث في أرض فلسطين منذ عقود بحيث وثق عمليات الإبادة الجماعية التي قام بها الصهاينة عام 1948م في كتابه الشهير»التطهير العرقي لفلسطين»، وقدّم أيضاً تفصيلاً للسردية الإسرائيليّة عبر كتابه عشر خرافات في إسرائيل، وتعد مؤلفات بابيه صدمة حقيقية في وجه تيار كبير من الصهاينة الذين عملوا على تزيف الحقائق التاريخية.

ويرجع السبب في اختيار موضوع البحث إلى بيان الأكاذيب الإسرائيليّة لمجريات النكبة الفلسطينية وأحداثها عام 1948م، باعترافات أكبر علمائها في المجال التاريخي ألا وهو إيلان بابيه.

مشكلة الدراسة:

يتناول البحث مشكلة قيام الحركة الصهيونية بتزوير جميع الحقائق التاريخية لمجريات حرب النكبة عام 1948، والدور الذي لعبه إيلان بابيه في كشف تلك الحقائق المُزورة لأحداث النكبة، وأيضاً تتمثل مشكلة الدراسة في طرح عدد من الأسئلة المثارة، أهمها:

- متى بدأ إيلان بابيه بفكرة الرفض للمشروع الصهيوني؟
- ما أهم مؤلفاته التاريخية؟
- كيف نظر بابيه لأحداث النكبة 1948 والصراع العربي الإسرائيلي؟
- ما الدور الذي لعبة إيلان بابيه في كشف مآرب الصهيونية؟

أهداف البحث:

أولا: التعرف إلى منهجه التاريخي في توثيق الحقائق التاريخية وخصوصًا تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي بكل مصداقية وحيادية.

ثانيا: بيان موقفه المعارض لكل البروتوكولات الصهيونية التي تهدف إلى إثبات أن فلسطين هي ملك للشعب اليهودي.

ثالثا: بيان مدى أهمية وجود أشخاص يهود يعملون ضد قيام الدولة.

رابعاً: بيان الموقف الصهيوني المتطرف في قمع العلماء الذين يعارضون التطرف الصهيوني بالأدلة والحقائق التاريخية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على دراسة منهجية إيلان بابيه من خلال الكتب التي ألّفها، ودراسة أهم مقالاته التي نشرت في مختلف الصحف العبرية والأجنبية والعربية من أجل بيان موقفه الحيادي اتجاه أهم قضية في التاريخ العربي والعالمي ألا وهي القضية الفلسطينية لأحداث النكبة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل، من خلال دراسة كتب إيلان بابيه والتعليق عليها وتحليلها.

تمهيد

الحركة الصهيونية والقضيّة الفلسطينيّة:

قامت الحركة الصهيونية منذ مؤتمر بازل (Basel)[1] الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا عام 1897 على فكرة جمع شتات اليهود في مختلف أنحاء العالم تحت مسمى إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين العربية[2]، مستمدين ذلك من خرافات دينية بأن الوطن القومي اليهودي يمتد من النيل إلى الفرات، وأن فلسطين ستكون نقطة البداية الأولى لتحقيق أحلامهم ومآربهم في المنطقة العربية[3]، ومنذ تلك الفترة عملت الحركة الصهيونية على تنفيذ ذلك الهدف في إنشاء وطن قومي لليهود.

ارتبطت فكرة نشأت الحركة الصهيونية بزعيمها السويسري تيودور هرتزل (Theodor Herzl)[4] في نهايات القرن التاسع عشر، ويُعدّ هرتزل المؤسس الحقيقي للحركة للصهيونية، وصاحب مشروع الدولة اليهودية التي تحدث عنها في كتابه «الدولة اليهودية» الصادرعام 1896م، وعمل أيضاً على التعبئة من أجل القضية اليهودية عبر العالم، ثم تجنيد الأوساط اليهودية خلف فكرة الدولة اليهودية التي لم تكن ذات أهمية لدى فئات واسعة من اليهود في تلك الفترة[5]. لقد نُفّذَت هذه الفكرة بعد إقرار المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م الذي كان ينص على تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وإقامة ما يسمى بالدولة اليهودية لجمع شتات يهود العالم في فلسطين[6].

تسعى الحركة الصهيونية إلى تحقيق أهم أهدافها في تعزيز الفكرة لدى يهود العالم عن طريق تقوية الشعور القومي اليهودي والنزعة القومية اليهودية بتنفيذ الوعد الإلهي بإقامة دولة إسرائيل

«أرض الميعاد» كما جاء في الكتاب المقدس، وأن اليهود هم شعب الله المختار[7]، وبعد تعزيز الشعور الديني لدى اليهود، جاءت فكرة إقامة الوطن القومي اليهودي بفلسطين عن طريق تشجيع استيطان المزارعين والصناع والحرافيين اليهود وتوفير الظروف الملائمة لذلك[8].

وبدأ المروجون للحركة الصهيونية بتشجيع تلك الفكرة، وكان من أهمهم حاييم وايزمن (Chaim Weizmann)[9] الذي طالب الحكومة البريطانية بتنفيذ وعد بلفور، وبعد مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس 1919م أصبح رئيساً للوكالة اليهودية، ورئيساً للحركة الصهيونية، وبعد إعلان قيام دولة الكيان الإسرائيلي انتخب كأول رئيس لها سنة 1948، وقد لعب دورًا كبيرًا في تأسيس الجامعة العبرية[10]. وكما دعا المفكر الصهيوني زئيف جابوتنسكي (Ze'ev Jabotinsky)[11] إلى عقد برلمان صهيوني في شرق أوروبا عام 1936، وقاد تنظيم التمرد الصهيوني ضد بريطانيا في فلسطين من أجل الإسراع في إقامة الدولة، وكان لديفيد بن غوريون (David Ben-Gurion)[12] دور مهمّ أيضًا في إنماء الوكالة اليهودية بتشجيع الهجرات اليهودية إلى فلسطين ويُعدّ بن غوريون المُعلن عن قيام دولة الكيان عام 1948م[13]. ومنذ نشأة هذا الكيان ما يزال يُحرف الحقائق التاريخية والقانونية لتحقيق الفكرة الصهيونية في فلسطين، وتحقيق الحلم المزعوم بإقامة الوطن القومي اليهودي الذي يمتد من النيل إلى الفرات.

الحركات المعارضة للحركة الصهيونية:

في ظلّ الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة بحق الشعب الفلسطيني، وتزوير الحقائق التاريخية في فلسطين وما يجري من أحداث قمعية ومجازر جماعية ارتكبتها الصهيونية خلال الحرب العربية الإسرائيليّة عام 1948م، ظهرت حركات معارضة تمخضت من رحم المجتمع الإسرائيلي ممثلة بأبرز مؤرخيها وعلمائها الذين أخذوا على عاتقهم تبني أفكار عكسية للسياسة الإسرائيلية. وكان من أهم تلك الحركات حركة المؤرخين الجدد[14] وحركة ناطوري كارتا[15]. وما يهمنا في هذه الدراسة الحديث عن المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه الذي ينتمي بدوره إلى حركة المؤرخين الجدد[16].

إيلان بابيه وحركة المؤرخين الجدد:

ظهرت حركة المؤرخين الجدد على المسرح السياسي الصهيوني التي بدورها عارضت السياسة القمعية الإسرائيليّة اتجاه الشعب الفلسطيني ووثقت جميع الأحداث القمعية والمجازر الإسرائيليّة بالاعتماد على أهم المصادر الإسرائيليّة ألا وهو الأرشيف الصهيوني، وبناءً على ذلك اعتمدت حركة المؤرخين الجدد على نقل الرواية التاريخية بكل مصداقية وحيادية[17].

إيلان بابيه "حياته":

ولد إيلان بابيه في حيفا عام 1954م، وأكمل تعليمه الأساسي هناك، وتخرج في الجامعة العبرية في القدس سنة 1978 وحصل على الدكتوراه من جامعة أكسفورد سنة 1984 وعمل أستاذا في قسم تاريخ الشرق الأوسط بجامعة حيفا بين عامي 1984 و2007م[18]، وبسبب المضايقات التي تعرض لها إيلان بابيه من قبل الحكومة الإسرائيليّة وسياسة الجامعة التعسفية ضده، غادر إسرائيل بعد طرده من وظيفته[19] بسبب آراء المعارضة للحركة الصهيونية وسياسة الكيان الإسرائيلي في فلسطين القائمة على تهجير السكان الأصليين من العرب وإحلال مكانهم شتات اليهود من العالم.

وأصبح من الصعب على بابيه العيش في «إسرائيل» بسبب وجهات نظره ومعتقداته غير المرحب بها، بالإضافة إلى التهديدات على حياته كل يوم بسبب تأييده للفلسطينيين[20]. وبعدها عمل إيلان بابيه أستاذاً بكلية العلوم الاجتماعية والدراسات الدولية في جامعة إكستر في المملكة المتحدة، ومديرًا للمركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية في الجامعة، ومديرًا مشاركًا لمركز إكستر للدراسات العرقية والسياسية[21].

منهجه التاريخي:

استخدم إيلان بابيه في دراسته العلمية المنهج التاريخي في رسم وتوثيق الحقائق التاريخية التي استند عليها خلال تلك المسيره، معتمدا على المصداقية في نقل الرواية التاريخية، بالرغم من حساسية الموقف الذي عاش فية إيلان بابيه داخل المجتمع الإسرائيلي الذي صوّر لأبنائه بأن لهم حقوقاً تاريخية في أرض فلسطين، فإنّه أصرّ على مخالفة جميع روايات الحركة الصهيونية بشأن تلك القضية، متحملا نتائج معارضة من أجل إثبات أن فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني وأن الحركة الصهيونية هي التي ارتكبت تلك الجرائم حاولت إخفاءها عبر مسيرتها التاريخية[22]، وبعد دراسة مستفيضة من المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه وجد بأن جميع المناهج التي تُدرّس في المدارس والجامعات الإسرائيليّة من كتب التاريخ والأدب والشعر والقصة القصيرة بشأن القضية الفلسطينية هي مزورة تماماً، وذكر أنّ الحركة الصهيونية منذ بداياتها ركزت على الأدب العبري بشكل عام، وأدب الاطفال بشكل خاص في نقل الصورة السلبية عن العرب من أجل تحقيق أهدافها، وكان من تلك بعض الأهداف[23]:

* استثارة الطفل الإسرائيلي ضد العرب.
* إثبات أن فلسطين يهودية وأن اليهود هم أول من سكن فلسطين.
* تشويه الصورة العربية.

ومن خلال ذلك بدأ إيلان بابيه يغيّر الفكر الذي تعلمه في كتابة المنهج التاريخي في أواخر ثمانينات القرن العشرين، بسبب اقتناعه بفكرة المؤرخين الجدد التي ظهرت في تلك الفترة التي تدعو إلى إظهار الحقائق التاريخية التي أخفتها الحركة الصهيونية، ويعود اقتناعه بتلك الأفكار إلى عدّة أسباب[24]، هي:

1- الكشف عن وثائق الأرشيف الصهيوني في بداية الثمانينيات التي بدورها توثق جميع المجريات التاريخية التي كانت تتزامن مع مرور كل فترة تاريخية.

2- رجوع إيلان بابيه إلى مقابلة الأشخاص الذين عاصروا الحدث التاريخي والذين ما زالوا على قيد الحياة من يهود وعرب.

3- اقتناع بابيه بأغلب الروايات التي أطلقها الشعب الفلسطيني في إظهار الحقائق التاريخية لحقيقة دولة الكيان وتزويرها لذلك التاريخ.

4- اقتناع إيلان بابيه بأن أغلب القصص الروايات والأشعار العبرية التي وردت في الأدب العبري لأحداث النكبه كان مبالغًا فيها إلى حد الجنون في تشويه الصورة العربية من خلال مجريات أحداث النكبة. وصرح بابيه بأن بعض الأدباء في إسرائيل يتعمدون عدم رؤية الآخر الفلسطيني ومعاناته، ويتعاملون مع النكبة بطريقة تهدف إلى طمسها وإغلاقها وكأنها قصة تاريخية منتهية الأجل[25].

وبناءً على هذه الأسباب، أصر بابيه على تغير فكره من الفكر الصهيوني المتطرف إلى الفكر المحايد متحدياً الفكر الصهيوني والحكومة الصهيونية بالخروج إلى مختلف وسائل الإعلام والتحدث عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وأحداث النكبة عام 1948م وبناءً على ذلك عملت الحكومة الإسرائيليّة على مضايقته وطرده من إسرائيل.

ذكر إيلان بابيه أنّه عندما كان أستاذا في قسم تاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا في بداية التسعينيات، كان يدرس مساق «النكبة»عام 1948م، وكان ذلك المساق من أكثر المساقات إقبالا، وقد أعيدت تسميته في بعض الأحيان، بسبب ضغوط غير محتملة من إدارة الجامعة ليصبح «تاريخ وتأريخ سنة 1948م» وكانت المهمة الأساسية والأكاديمية التي يكلّف بها الطلاب خلال دراستهم هذا المساق هي كتابة بحث عما جرى سنة 1948م في الأماكن التي ولدوا فيها أو سكنوها[26]. ووجد إيلان بابيه أن أغلب الطلبة مشبعين بالفكر الصهيوني الذي يصوّر حرب النكبة بأنها عبارة عن حرب «الاستقلال والتحرير»[27].

وبكل تأكيد هذا يدل على تشويه الحقائق التاريخية من أجل إنشاء جيل من اليهود المتطرفين الذين يؤمنون بأن فلسطين من حقهم، وأن السكان الأصليين من عرب فلسطين هم أعداء ويجب تهجيرهم من أرض فلسطين.

أشهر مؤلفات إيلان بابيه:

سعى المؤرخ المعارض إيلان بابيه إلى تأليف عدد كبير من المؤلفات التي تعكس وجهة نظره الحيادية إزاء الصراع العربي الإسرائيلي باعتماده على جمع الأدلة التي تكشف حقيقة الوجود الصهيوني في فلسطين وكان أهمها:

1- كتاب "التطهير العرقي في فلسطين": وهوَ كِتاب صادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 2007م، وقام أحمد خليفه بترجمته عن الإنجليزية، ويُعدّ هذا الإصدار من أهم اصدارات إيلان بابيه، وتطرق هذا الكتاب إلى كشف عمليات التطهير العرقي في فلسطين سنة 1948، وكيف جرت عملية الترحيل والتطهير العرقي التي تعدّ جزءاً جوهرياً من إستراتيجية الحركة الصهيونية[28].

وينقض المؤلف الرواية الإسرائيلية عن حرب 1948، بجميع الإثباتات والأدلة المستمدة من الأرشيف الصهيوني ليؤكد أن طرد الفلسطينيين لم يكن مجرد هروب جماعي وطوعي للسكان، بل خطة ممنهجة أعِدَّت بين دافيد بن غوريون والقادة الصهاينة عام 1948م، وتضمنت أوامر صريحة لوحدات الهاغاناه[29] باستخدام جميع الأساليب لتنفيذ هذه الخطة ومنها: إثارة الرعب، وقصف القرى والمراكز السكنية وتدميرها، وحرق المنازل، وهدم البيوت، وزرع الألغام في الأنقاض لمنع المهجرين من العودة إلى منازلهم[30].

وبموجب ذلك هُجِّرَ عدد كبير من الفلسطينيين من منازلهم وأُرغموا على الهجرة إلى الدول العربية المجاورة، وهذا بحسب رأي إيلان بابيه جريمة ارتكبها الصهاينة بحق الإنسانية بشكل عام، وبحق الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه بشكل خاص[31]. وهذا يدل على موضوعية المؤرخ الذي يسعى إلى توثيق الحقائق التاريخية بشكل علمي وموضوعي.

2- كتاب "عشر خرافات عن إسرائيل": هوَ كِتاب صادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام 2018م، وقام بترجمته عن الإنجليزية سارة عبد الحليم، ويتطرق إيلان بابيه في هذا الكتاب إلى جملة من الأفكار المتنازَع عليها أو الخرافات، كما يصفها، المتعلقة بأصول دولة إسرائيل وهويّتها[32].

يتصدّى بابيه، في هذا الكتاب، لعشر خرافات تُعدّ لدى أصحاب المشروع الصهيوني ثوابت أساسية غير قابلة للطعن والتشكيك، حيث تبنّتها الوسائل الإعلامية ودعمتها المؤسّسة العسكريّة، وردّدتها النخب السياسيّة والأكاديميّة على نحو مضلّل، لتشكّل هذه الخرافات الأساس الّذي تستند إليه ممارسات دولة الإحتلال ممعنةً في تكريس سياساتها الاستيطانيّة الاجتثائيّة القائمة على طرد سكان البلاد الأصليّين، أي الشعب الفلسطينيّ، ومواصلة ممارساتها العنصريّة بحقّهم[33].

ومن بين الخرافات، الّتي يعاينها بابيه هنا، الادعاء الّذي لا تفتأ المؤسّسة الإسرائيليّة الرسميّة تكرّره، وهو أنّ فلسطين كانت أرضاً خاليةً حين صدر وعد بلفور عام 1917، كما يقارب الصهيونيّة وعلاقتها باليهوديّة، والعلاقة بين الصهيونيّة والاستعمار؛ كذلك يفنّد الطرح الّذي يتمّ الترويج له بأنّ الفلسطينيّين غادروا أرضهم في العام 1948 طوعاً، وبأنّ حرب 1967 فُرضت على إسرائيل[34].

ويحاول بابيه تفكيك الخرافة القائلة بأن "إسرائيل هي الدولة الديمقراطيّة الوحيدة في الشرق الأوسط"، ويتطرق أيضاً إلى الأسباب الحقيقيّة لفشل إتّفاقيّات السلام مع الفلسطينيّين، وأسباب العدوان الإسرائيليّ المتكرّر على غزّة، قبل أن يخلص إلى أن حلّ الدولتين لم يعد قائماً أو قابلاً للتحقيق. وهكذا، من خلال البحث والاستقصاء، يعمد بابيه إلى دحض كلّ الخرافات التي يفترض أنّها تثبت وجود الكيان الصهيونيّ، مثبتاً أنّها فقط افتراءات على الواقع، وتحريفات عن الوقائع[35].

يضم الكتاب مغالطات ومخالفات تاريخية مثل أن فلسطين كانت أرضًا بلا شعب، وأن اليهود كانوا شعبًا بلا أرض وأن الصهيونية هي اليهودية، ومغالطات معاصرة مثل أكاذيب اتفاقية أوسلو، ومغالطات تتعلق بالمستقبل وتحديدًا أن حل الدولتين هو المخرج الوحيد للقضية.

3- كتاب "فكرة إسرائيل": هوَ كِتاب صادر عن المؤسسة العربية للداسات في بيروت عام 2015، وقام محمّد زيدان بترجمته، وتناول هذا الكتاب تاريخًا عامًا لآليات إنتاج المعرفة الإسرائيلية التي اتكأت عليها الصهيونية في إثبات سردياتها التاريخية، وترسيخ فكرة الدولة الإسرائيلية، متعرضًا لدور المناهضين لهذه الرواية في فضح المغالطات التاريخية والمزيفة لفكرة إسرائيل[36].

4- كتاب «أكبر سجن على الأرض» (سردية جديدة لتاريخ الأراضي المحتلة): هوَ كِتاب صادر عن دار نوفل في لبنان عام 2020م، وقام بترجمته من الانجليزية أدونيس سالم، وفيه يقدّم المؤرّخ الإسرائيليّ إيلان بابيه إثباتًا ملموسًا على أنّ حرب 1967 لم تكن نتيجة حتميّة لتصاعد التوتّر بين إسرائيل، وكلّ من سوريا ومصر، كما تتناقله الروايات التاريخية المعروفة. وإنما جاء ذلك من أجل السيطرة على الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة بناء على الاجتماعات التي عُقِدت سرا من أجل وضع الخطط القانونيّة والتنظيميّة لاحتلالهما وطرد الفلسطينيّين منهما[37].

ويرصد المؤرخ ولادة صيغة الاحتلال، وجعل قطاع غزة والضفة الغربية سجناً، وسكانهما سجناء، ويتحرّى ممارسات القيادة الإسرائيلية التي أنتجت انتفاضتين، مما جعل عملية السلام أمراً فاشلاً.

تلك الخطط لا تزال قيد التطبيق حتّى اليوم، فإسرائيل نجحت في إفراغ كلّ مبادرات السلام من مضمونها، وهي تستغلّ كلّ تعبير فلسطينيّ عن الغضب لتقضم مزيدًا من الأراضي، وتصعّد العنف والإذلال والإبادة الجماعيّة بهدف إقامة دولة يهوديّة ذات نقاء عرقيّ[38].

ويرى الباحث بأن جميع مؤلفات إيلان بابيه السابق ذكرها جاءت لتوثق المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني منذ بدايات الهجرات اليهودية إلى فلسطين، وكذلك بينت لنا مدى الغطرسة الإسرائيليّة أمام تزوير الحقائق التاريخية خلال مجريات الحروب العربية الإسرائيلية وخاصة حرب النكبة 1948.

موقف إيلان بابيه من أحداث الحرب العربيّة الإسرائيليّة عام ١٩٤٨:

بعد اطلاع إيلان بابيه على وثائق الأرشيف الصهيوني فيما يخص أحداث النكبة، ومقارنة الروايات التاريخية الإسرائيلية مع الروايات العربية حول المجازر التي ارتُكبت بحق الشعب الفلسطيني وجد أن هناك مفارقات واضحة وكبيرة حول مصداقية الرواية الإسرائيلية التي كانت مفادها أن الشعب الفلسطيني هو الذي خرج من فلسطين طوعا دون طرده من القوات الإسرائيلية[39]، وبعد تلك المقارنات وجمع الأدلة حول تلك المجازر، قرر إيلان بابيه الذهاب إلى بعض الأشخاص العرب واليهود الذين عاصروا أحداث النكبة من أجل سماع أقوالهم حول ما جرى ذلك الوقت، فوجد أن جميع الروايات الإسرائيلية هي كاذبة وملفقة من أجل إخفاء الجرائم الإسرائيلية[40].

وهذا ليس جديدًا على الرواية الإسرائيليّة؛ حياكتها للأكاذيب المفبركة في خطاباتها السياسية، في محاولة منها لطرح خطاب تضليلي ومخادع، تحاول من خلاله خلق تفسيرات لبشاعة حروبها، وأخذ الضوء الأخضر من المجتمع الدولي، وليس جديدًا أيضًا على المجتمع الدولي تصديقه لهذه الرواية، فهو المحرك لأحداث عام 1948، وواصل لعب دور المؤيد الحامي للاحتلال الإسرائيلي، طوال مسيرة حروبه التي مرّت على فلسطين، وسرقت منها ومن أبنائها حريّتهم، عائلاتهم، بيوتهم، ذكرياتهم، أحلامهم فيما كانت تعطي المحتل دائمًا شرعية سياسية ودينية وقومية تُبرّر انتهاكاته[41].

وكان من أهم الروايات الأدبية الإسرائيلية حول قدوم اليهود إلى فلسطين هي الرواية الأدبية للأديب حاييم هزاز في روايته (ناقوس الخطر) الذي شوه بها الصورة العربية الفلسطينية ووصفها بالصورة السلبية، وأيضا نقل صورة أخرى في تلك الرواية بأن العرب ليس لهم أي حق في فلسطين،

وإنما تلك الأرض هي ملك وحق للشعب اليهودي، وجاءت تلك الهجرات اليهودية والحرب العربية الإسرائيلية لاستعادة حقوق اليهود في أرض الآباء والأجداد[42].

بدأت الكتابات التاريخية الصهيونية تلعب على استعطاف العالم بشكل عام، وإقناع أبنائها في مختلف المراحل التعليمية بشكل خاص بأن ميزان القوى في حرب عام 1948م كان غير متكافئ[43]، بالنسبة للاستعداد وللعدد والعدة، وجاء في الرواية الرسمية الإسرائيلية بأن العرب كانوا متفوّقين عدديًا بنسبة عالية، وكان هدفهم سحق كل شخص يهودي، وفي جانب آخر كان عدد الجنود الإسرائيليين قليلاً نوعًا ما، وكان العرب يؤمنون بالقضاء على الإسرائيليين بعددهم الكبير، لكن الإصرار الإسرائيلي جعلهم ينتصرون على الجيوش العربية وكان أشبه بالمعجزة بحسب رواياتهم[44].

وجاء بحسب ادعائهم أن العرب قد نزحوا من أماكن سكناهم طوعاً وبرغبتهم الخاصة، بناءً على استجابتهم لأوامر رؤساء الدول العربية الذين طلبوا منهم إخلاء أماكن سكناهم من أجل دخول الجيوش العربية إليها وكذلك صورت الروايات التاريخية الصهيونية بأن خروج العرب من قراهم ومدنهم كان طوعاً، وهذا دليل على عدم ارتباط الفلسطينيين بأرضهم ووطنهم[45].

ومن الأمثلة على أحداث النكبة مذبحة دير ياسين الشهيرة،التي وقعت أحداثها خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948م[46]، وكانت رواية الجانب الإسرائيلي حول أحداث المذبحة تقول إنّه كان هناك عدد قليل من الجنود الإسرائيليين حول قرية دير ياسين بعد إعلان الهدنة التي احترمتها إسرائيل[47]، وفوجئ الجنود بنيران سكان القرية التي لم تكن في الحسبان، وسقط من اليهود 4 قتلى و32 جريحاً. وبعدها أخذ الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار على الفلسطينين داخل القرية وإبادة أغلب سكانها، وكان ذلك القرار منفردًا دون الرجوع إلى القيادة العامة في الجيش[48].

وبناء على تلك الجرائم الإسرائيلية التي أصبحت أمام أنظار العالم، اتخذت الحكومة الصهيونية قراراً بإعلان ما جرى في مذبحة دير ياسين، وهذا ليس شعوراً بالذنب، وإنما لما رافق تلك الجرائم من حملات إعلامية ودعائية واسعة عبر الأوساط العالمية.

موقف بابيه من أحداث معركة الطنطورة[49] عام ١٩٤٨:

تُعَدُّ معركة الطنطورة من أهم المعارك التي أخفيت من الاحتلال في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وارتكبت بها أكبر المجازر الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، إلى أن جاءت الفضيحة الكبرى لجرائم الاحتلال عن طريق إشارت صحيفة هآرتس الإسرائيليّة إلى حدوث عمليات قتل جماعي لأهالي قرية الطنطورة في قضاء حيفا عام 1948 طال أكثر من 230 فلسطينيًّا. وقالت الصحيفة الإسرائيلية "إن

فيلماً وثائقياً للمخرج ألون شوارتز، بعنوان «الطنطورة»، سيعرض أمام العالم ويتضمن شهادات جنود إسرائيليين وهم في العقد التاسع من العمر؛ شاركوا في المجزرة[50]. وحسب الصحيفة فقد جرى دفن نحو 200 فلسطيني، بعد إعدامهم في قبر جماعي يقع حالياً تحت ساحة انتظار سيارات «شاطئ دور». الأمر الذي يؤكد لأول مرة اعترافًا إسرائيليًّا واضحًا، أن العصابات الصهيونية؛ قد ارتكبت مجازر فظيعة بحق الفلسطينيين[51].

وجاء تأكيد ذلك في البحث الذي أعدّه تيدي كاتس (Teddy Katz) الذي يُعَدّ أحد طلاب بابيه في جامعة حيفا عن مجريات أحداث النكبة وخصوصًا ما جرى في قرية الطنطورة، كان المنهج الذي استخدمه كاتس هو جمع شهادات الأشخاص الذين كانوا من سكان القرية، وشاهدوا ما حصل من ارتكاب القوات الإسرائيلية مجازر وانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني[52].

تطورت فكرة جمع المعلومات بشكل كبير لدى كاتس عن أحداث النكبة، بحيث غير فكرته من إجراء بحث مصغر إلى أن يكون ذلك الموضوع عنواناً لأطروحة الماجستير التي سيعدها، وقام كاتس في اختيار خمس قرى فلسطينية ساعياً لإعادة صوغ ما حدث خلال النكبة لتلك القرى التي كانت جميعها تقع جنوبي مدينة حيفا على ساحل البحر المتوسط، ولمّا جمع كاتس المعلومات طرح الموضوع على أستاذه بابيه، الذي كان يشجعه دائما على البحث في مجريات أحداث النكبة، إلا أن بابيه رفض الإشراف على ذلك الموضوع؛ لأنه كان على خلاف دائم مع إدارة الجامعة بشأن الكيفية التي يحب اتباعها في تدريس تاريخ فلسطين وإجراء أبحاث عنه[53].

ألقت أطروحة تيدي كاتس التي قدمها عام 1998 إلى قسم تاريخ الشرق الأوسط في جامعة حيفا الضوء على أهم حدث تاريخي في تاريخ "إسرائيل"، والذي عرض فيها أحداث احتلال "إسرائيل" لقريتي أم زينات والطنطورة خلال حرب عام 1948 مُعتمدًا على وثائق أرشيفية، وتغطيةٍ صحفية تعود لتلك الفترة، وأجرى مقابلات مع أكثر من 120 شخصًا كان بينهم لاجئون سكنوا في هاتين القريتين ومقاتلون من لواء "الإسكندروني". وجد كاتس أن الجنود الإسرائيليين قد ارتكبوا حينها جرائم حرب، أي قتلوا السكان بعد استسلامهم[54].

وبناءً على ما سبق تم تأكيد ذلك في المقابلة التي أجريت مع قائد لواء فصيل الإسكندروني «تافو هيلير» التي نشرت عام 2022 عبر الوسائل الإعلامية ومفادها أن الجنود الإسرائيليين سيطروا على قرية الطنطورة بأوامر ديفيد بن جوريون، الذي أمر بقتل جميع الرجال في القرية دون رحمه وتهجير النساء والأطفال إلى الخارج، وذكر أيضًا بأنه تم استخدام الأسلحة الرشاشة وإطلاق النار بشكل عشوائي على سكانها[55].

وفي شهادة آخرى أدلى بها عبد الله الدسوقي الذي عاصر أحداث النكبة وقال في مستهل تصريحاته: «إن الجنود الإسرائيليين قاموا بمحاصرة القرية بقوة السلاح وأجبروا الرجال على إدارة وجوههم نحو الحائط وبعدها أطلقوا الرصاص الحي باتجاههم، وقال لقد سمعت قائد الكتيبة واسمه شمعون يهاتف مسؤوليه أننا احتللنا منطقة إستراتيجية، وقد قتلنا حوالي 250 شخصًا»[56].

وصرح كذلك رزق عشماوي من المعاصرين لمعركة الطنطورة: «رأيت قرب مسجد القرية حدثاً مريعاً حيث قام اليهود بجمع شباب القرية وكان عددهم 25 شاباً وصفّهم بجانب بعض ثم فجأة قاموا بإطلاق النار عليهم، وحين عودتي إلى الشاطئ اصطدمت بجثث القتلى وكانوا من 40-50 شهيداً»[57].

وبناءً على تلك المقابلات دفع كاتس عقب ذلك ثمنا باهظًا جدًا، فقد قدم مقاتلو «الإسكندروني» ضده دعوى بالتشهير[58]، وعلية جرى التحقيق معه حول مصداقية المعلومات التي تضمنتها أطروحته، وعين رئيس الجامعة آنذاك البروفيسور أهارون بن زئيف (Aharon Ben Zeev)، لجنة مهنية لتقوم بفحص تطابق نص الأطروحة مع مصادرها، أي مع تسجيلات تيدي كاتس وملاحظاته، وخلصت اللجنة إلى أن كاتس لم يشوه الحقائق عمدًا، لكنها أشارت إلى أنه لم يقتبس بعض الشهادات التي أوردها في أطروحته بدقة مُعتمدا فقط على ملاحظاته وانطباعاته لا على تسجيلات صوتية موثقة، وعليه اقترحت اللجنة حينها على كاتس تقديم أطروحة مُعدلة تستبدل أطروحته الأولى[59].

قام كاتس بالفعل بعدها بتقديم أطروحة مُعدلة استندت إلى تسجيلات خضعت لمعايير بحثية لم يسبق تطبيقها من قبل على أبحاث مشابهة في هذا المجال، لتقوم اللجنة ذاتها برفض قبولها مُجددًا بحجة أن حجمها زاد ليصل إلى 568 صفحة[60].

كان موقف بابيه معارضاً لجميع الروايات الإسرائيلية السابقة فيما يتعلق بأحداث النكبة، وحاول إثبات ذلك بالحقائق التاريخية المستمدة من الأرشيف الصهيوني ومن الاستشهاد بشهادات شهود العيان من اليهود والعرب الذين عاصروا أحداث النكبة، كان بابيه مقتنعاً تماماً أن النكبة الفلسطينية لم تبدأ في عام 1948[61]، ولم يكن ذلك التاريخ إلا اليوم الأكثر دموية وإرهاباً وهجرة للفلسطينيين من أرضهم، وتوزعهم على مخيمات اللجوء حول العالم، وبداية «القضية الفلسطينية» وقال بابيه في حديث له «حاولتْ الصهيونية تهجير وقتل الشعب الفلسطيني منذ 1929، وخلال النكبة عام 1948[62]، وبعد النكبة والنكسة وجميع الاعتداءات التي تلتها حتى يومنا هذا. وظهر ذلك جليّاً في الحرب العدوانية على قطاع غزة، وسيستمرون في نهجهم العدواني. لكن الحركة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني كانا دوما يفاجئان الصهاينة، وينهضان من جديد رغم الدعم المالي والعسكري والسياسي اللامتناهي من الاستعمار الغربي للصهيونية والكيان الصهيوني»[63].

ومن خلال التصريحات السابقة لبابيه، تبين بأنه دائماً يعول على المقاومة الفلسطينية وجميع الحركات الوطنية الفلسطينية في قمع سلطان الصهاينة في فلسطين وتمرّدهم، ويقول بابيه في أحد تصريحاته إنّه لا يمكن التعايش مع الصهيونية كونها شرّاً يجب استئصاله، ولا يمكن الوصول إلى سلام مع الكيان الصهيوني، بل يجب تفكيكه والقضاء عليه[64].

وقد ذكر المؤرخ والباحث الإسرائيلي إيلان بابيه في كتابه «التطهير العرقي في فلسطين» أن مجموعة من الجنود الإسرائيليين اقتحمت أحد المنازل فقتلت الأب، وجرحت الأم، واغتصبت الابنة، ضمن عدد من الوقائع التي ارتكبتها[65]، وبناءً على ما جاء في حرب عام 1948، هُجّر حوالي 726 ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم، بالإضافة إلى تدمير القرى على رؤوس أهلها، وارتكاب مجازر مريعة بحقهم[66].

وصرح بابيه بأن القوات الإسرائيلية عَدت القرى الفلسطينية التي تقع ضمن خطة "دالت"[67] قواعد عسكرية يجب القضاء عليها، وهذا ما جرى لقرية دير ياسين التي أبيد أغلب سكانها على الرغم من توقيع قوات الهاجاناه معاهدة مع سكان القرية، وعلى إثر ذلك حاولت القوات الإسرائيليّة تزوير الحقائق والتقليل من أعداد القتلى من 170 شخصًا إلى 90 شخصًا، إلا إنها لم تستطع إخفاء جريمتها بناءً على ما تم اكتشافه من وثائق وجدت في الأرشيف الصهيوني، وفضلاً عن إدلاء بعض الأشخاص بشهادتهم حول ما جرى من أحداث المجزرة[68].

وبناءً على ذلك هُجّر الفلسطينيون قسرًا إلى مخيمات عربية، تحقيقًا لهدف واضح للحركة الصهيونية، ووفقا لبابيه فتهجير الفلسطينيّن نتج عن تطهير عرقي مخطط لفلسطين[69]، نفذه قادة الحركة الصهيونية، ضمن عمليات الطرد المنظم لحوالي أكثر 500 قرية فلسطينية، بالإضافة إلى الهجمات الشرسة المنظمة التي نفذها بشكل رئيسي أفراد من منظمة الهاجاناه ضد السكان المدنيين، ويشير بابيه إلى (خطة ج) كدليل على عمليات التهجير المخطط لها، وهي خطة وضعتها المنظمات الإسرائيلية وخصوصا منظمة «الهاجاناة» عام 1946، والتي تهدف إلى تحطيم معنويات الفلسطينيين، وإحداث صدمة لهم، والسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من فلسطين، وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، وفرض سياسة الأمر الواقع على الأرض، وكانت تهدف أيضاً إلى تدمير المواصلات العربية في فلسطين وتفجير البيوت التي يستخدمها المقاومون العرب وطرد سكانها، وتقضي أيضاً باحتلال الأراضي العربية بين المستعمرات اليهودية المعزولة عن بعضها[70].

ويصف إيلان بابيه بأن ما جرى هو حملة تطهير عرقي مخططة، شملت ارتكاب مذابح تهدف إلى ترويع السكان العرب. وأظهر بأن الغرض من ذلك خلق أغلبية يهودية في فلسطين "أرض إسرائيل"، وبعدها تم إجبار السكان العرب على الخروج من ديارهم بالقوة[71].

نماذج أدبيه من الأدب العبري تثبت مصداقية كتابات إيلان بابيه:

ونقضاً للروايات الإسرائيلية السابقة جاء الأدب العبري ليؤكد ويتوافق مع أفكار وكتابات إيلان بابيه بدحض الأكاذيب الصهيونية حول أحداث حرب النكبة، وكان من المفارقات داخل المجتمع الإسرائيلي خروج بعض الأدباء اليهود يؤكدون ذلك، وكان من أهمهم عاموس عوز الذي أثبت تلك الحقائق حول مذبحة دير ياسين في قصته الشهيرة "قصة الحب والظلام" وأكد أن المنظمات الإرهابية اليهودية كمنظمة (الهاجاناه واتسيل[72] ولحي[73]) نفذت عمليات إرهابية بحق المدنيين في قرية دير ياسين عن طريق نقض الاتفاق الذي تم توقيعه بينهم وبين أهالي القرية، بحيث قامت تلك المنظمات باقتحام القرية بطريقة وحشية وقتلوا الرجال والأطفال واغتصبوا النساء، ثم أخذوا الأحياء من القرية، وجابوا بهم الشوارع من أجل التشهير بهم وليكونوا عبرةً لغيرهم[74].

وفي جانب آخر أثبت المؤرخ الإسرائيلي والأديب آدم راز אדם רז في كتابه "نهب الممتلكات العربية في حرب 1948" ביזת הרכוש הערבי במלחמת העצמאות أن المواطنين والجنود والوحدات العسكرية ومؤسسات الدولة القائمة نهبت أغلب القرى والمدن الفلسطينية بطريقة منظمة، ولم يحاسب أي شخص تورط في تلك السرقات، مع تشجيع حكومة بن غوريون لذلك[75].

وأكد الأدب والشعر العبري أنَّ الشعب الفلسطيني تعرض لمأساة كبيرة خلال حرب النكبة من عمليات تفريغ جماعية كبيرة من مدنهم وقراهم وأريافهم، وهذا ما عبر عنه الشاعر الإسرائيلي حاييم جوري חיים גורי في قصيدة "من مشهد القرى المهجورة" בנוף הכפרים הנטושים الذي وصف عمليات التهجير والدمار والحرق التي تعرضت لها القرى الفلسطينية[76].

وكان حاييم جوري شاهدًا على ما حدث خلال حرب النكبة من الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، لأنه تجول في القرى الفلسطينية، وشاهد مدى الخراب والدمار الذي حل بتلك القرى جراء الإبادة الجماعية التي قام بها جيش الاحتلال[77].

وكذلك جاء الشاعر افريام تلمي אפרים תלמי ليؤكد في قصيدته "في حقول أشكلون" בשדית אשקלון على استمرار الحركة الصهيونية في تنفيذ مخططاتها في فلسطين من إنشاء المستوطنات اليهودية على أنقاض القرى الفلسطينية وخصوصًا في مدينة عسقلان بعد طرد سكانها العرب إلى غزة[78].

ومن خلال العرض التوثيقي السابق تبين أن جميع الكتابات التاريخية الإسرائيلية حول أحداث حرب النكبة عام 1948 انعكست على كتابات إيلان بابيه الذي نقض جميع تلك الروايات الإسرائيلية عن طريق جلب الأدلة التاريخية الموثقة والشفوية من أجل إثبات عكس ما ادعته الحركة الصهيونية،

وأيضاً أثبت ايلان بابيه آراءه عن طريق الاستشهاد ببعض من آراء الأدباء والمؤرخين اليهود المعارضين للروايات المزورة التي استشهدت بها الحركة الصهيونية.

الرد الإسرائيلي على أفكار بابيه:

قدّم بابيه وجهة نظر مغايرة تمامًا لما كانت تُروّج له المؤسسة الرسمية الإسرائيلية حول تأسيس دولة "إسرائيل" والنكبة الفلسطينية، وجاء الرد الإسرائيلي على التصريحات السابقة التي صرح بها بابيه، بمعارضة شديدة وخصوصاً بما تم التصريح عنه في جريدة هآرتس الإسرائيلية لسياسة ايلان بابيه وعدّته شخصاً مزوراً للحقائق التاريخية وأنه مختلق للروايات التاريخية التي جاء بها فهي مزورة وملفقة[79] لأنها لا تنسجم مع توجهات الحركة الصهيونية[80] غادر إيلان بابيه إسرائيل في العام 2007 بعدما ضُيّقَ عليه وهُدّد بشكلٍ يومي، بسبب مواقفه المناصرة للفلسطينيين، لا سيما بعد تأييده لمقاطعة الجامعات الإسرائيلية، ما دفع رئيس جامعة حيفا إلى مطالبته بتقديم استقالته.

ومنذ أن بدأ بابيه بنشر أفكاره، بدأت هناك معارضات كثيرة له من قبل الأوساط الأكاديمية واعتبروه خائناً ومنحازاً ضد "إسرائيل"، وأنه داعم للقضية الفلسطينية ومتخلٍّ عن الوطنية الإسرائيلية، وأيضاً كان رد بعض الأكاديميين الإسرائيليين بأن تحليلاته التاريخية مفبركة، وكان يعتمد على تفسيرات غير نزيهة في نقل الرواية التاريخية، وكان يستخف بجميع المواقف التي كانت في زمن تأسيس "إسرائيل".

تعرض بابيه للكثير من الضغوطات في "إسرائيل" بسبب تأييده لعودة اللاجئين، ولحقوق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال. وقبل مغادرته، تمّت إدانته من قِبل الكنيست، ودعا وزير التعليم إلى إقالته من منصبه[81].

نتائج الدراسة:

بعد دراسة توثيقية معمقة لأبرز مؤرخ إسرائيلي معارض للسياسة الصهيونية الاستعمارية القمعية، ألا وهو إيلان بابيه، تبين ما يلي:

1- أعادت مؤلفات إيلان بابيه إلى الذهن العربي أسماء أهم القرى الفلسطينية التي احتلتها القوات الإسرائيلية خلال الحروب العربية الإسرائيلية مثل قرية دير ياسين وقرية الطنطورة، وغيرهما من القرى الفلسطينية الأخرى.

2- كشفت قراءات إيلان بابيه الوجه الحقيقي لقادة الحركة الصهيونية منذ نشأتها والمتمثلة في التخطيط المبكر للحركة الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين وخصوصاً الخطط الذي أعدها ثيودور هرتزل منذ البداية.

3- استنهضت أفكار إيلان بابيه فكر الشاب اليهودي بأن الحركة الصهيونية استخدمت الدين من أجل تنفيذ سياستها الاستعمارية على أرض ليست أرضهم، وإنما هي ملك للشعب الفلسطيني.

4- أضافت المعلومات التي قدمها إيلان بابيه نقلة نوعية في إظهار الحقائق التاريخية للمجازر الجماعية التي ارتكبتها الميليشيات اليهودية بحق الشعب الفلسطيني.

5- خالفت تلك الأفكار جميع الروايات الإسرائيلية في التأريخ للنكبة الفلسطينية عام 1948م، وخاصة قضية تهجير الفلسطينيين.

6- أحدثت تلك الأفكار حراكاً جديداً داخل المجتمع الأكاديمي الإسرائيلي، وأصبحت الرواية الرسمية الإسرائيلية للنكبة الفلسطينية محل شك لدى شريحة كبيرة من الأكاديميين والمتعلمين والفنانين في مختلف مؤسسات دولة الاحتلال.

The Implications of the 1948 Arab-Israeli War on the Writings of Ilan Papp

Abdallah A. H. Abdallah, Department of Basic Human Sciences, Faculty of Arts, Philadelphia University.

Abstract

This study aims to shed light on the position of the Israeli historian Ilan Pappé regarding the Palestinian cause, particularly the events of the 1948 Arab–Israeli War. Pappé is considered one of the most prominent founders of the New Historians movement, and he is known for his criticism of Israeli policies and the Arab–Israeli conflict. He asserts that the Zionist movement is both a political and a racist movement, and that it seized the land of Palestine by force.

The study clarifies Pappé's opposition to the aggressive actions carried out by the Zionist movement throughout its historical trajectory in Palestine, especially during the 1948 war and the resulting acts of oppression against the Palestinian people. Pappé's writings document the Zionist massacres against Palestinians and reveal the extent of Israeli arrogance in falsifying historical facts.

Keywords: **Historical writings, Ilan Pappé, Nakba War, Palestinian cause, Zionist movement.**

الهوامش:

(1) هو المؤتمر الذي دعا له هرتزل عام 1897 في مدينة بازل في سويسرا من أجل إقرار شرعية الحركة الصهيونية، وحضره 297 مندوبا عن مختلف الهيئات والمنظمات والجمعيات الصهيونية في مختلف أرجاء العالم وانتخب هرتزل رئيساً له، وبعد ذلك تقرر تحديد برنامج المؤتمر الذي خلص إلى تأسيس الحركة الصهيونية العالمية الذي أصبح لها الدور الكبير في تجمع اليهود وتوحيد طاقاتهم وتحويلهم إلى قوه سياسية ضاغطة من أجل الهجرة إلى فلسطين العربية. انظر: عبد الوهاب، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمنته، القاهرة، دار الشروق، 2010، ص 50.

(2) גבתי ,חיים , הכיר את הקיבוץ, הקיבוץ המאוחד,תל אביב,1987,עמ»103.

(3) بدران، إبراهيم، قراءات في المسألة الإسرائيلية، عمان، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2014، ص 103-104.

(4) وُلد تيودورهرتزل في بودابشت في 1860 تلقى تعليماً روحانياً ألمانياً مشبعاً بحركة التنوير الألماني اليهودي التي كانت سائدة في ذلك الزمن، وفي عام 1878 انتقل إلى فيينا ودرس الحقوق في جامعة فيينا بالنمسا، وعمل في مجال المحاماة لمدة زمنية قصيرة، وفي عام 1885 عمل كاتبا ومهتماً في الكتابات الأدبية. وعمل في المسرح والسينما في كل من النمسا وألمانيا والولايات المتحدة؛ ومن ثم عمل صحفياً في صحيفة نمساوية، ويُعد هرتزل مؤسساً للحركة الصهيونية التي تدعو إلى إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين. انظر: المسيري، عبد الوهاب، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمنته، ص 40.

(5) جمعة، حسين، تجليات النكبة والمقاومة، دمشق، دار ومؤسسة رسلان، 2013، ص 29.

(6) المسيري، عبد الوهاب، الأيديولوجية الصهيونية دراسة في علم الاجتماع والمعرفة، الكويت، عالم المعرفة، العدد 60، 1988، ص95-96.

(7) الشريف، سامح، الشعارات السياسية، دراسة نظرية وتطبيقية، مصر، العربي للنشر والتوزيع، 2017، ص69.

(8) גבתי،חיים. הכיר את הקיבוץ, הקיבוץ המאוחד,תל אביב,1987,עמ»103.

(9) ولد حاييم وايزمان عام 1874 في روسيا ونشأ في أسرة متدينة، ودرس الديانة اليهودية في معبد القرية التي ولد بها وتعلم لغة اليديش على يد علماء الدين في تلك الفترة، وبعدها انتقل إلى «بيسنك» ودرس الكيمياء ومن ثم حصل على بعثة لدراسة الدكتوراة عام 1899، ومن ثم عمل محاضرا في جامعة جينيف عام 1901 ومن ثم عمل أستاذاً في جامعة مانشستر البريطانية عام 1904، يُعدّ حاييم وايزمان من أهم رجال الحركة الصهيونية الذين سعوا إلى الترويج إلى جمع شتات يهود العالم وتهجيرهم إلى فلسطين. انظر: العزام، تيسير حسن، الثورة على الثورة اليهودية، مجلة اللغات والترجمة - جامعة الأزهر، العدد 36، 2005، ص56.

(10) חיים، וייצמן،מסה ומעש،פרק כ»א (ירושלים:תש»ט، בלי)ע، وانظر: عبد الله، عبد الله، العلاقات الأردنية الإسرائيلية (1953-1999)، الأردن - جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008.

(11) ولد زئيف جابوتنسكي في أوكرانيا عام 1880 ويعد كذلك من أهم مؤسسي الحركة الصهيونية، وبدأ نشاطه الصهيوني في عام 1903 عندما حضر المؤتمر الصهيوني السادس الذي يدعو إلى الاستمرار في تهجير اليهود وإقامة الدولة الصهيونية على أرض فلسطين، وعمل أيضا في بدايات نشأته العلمية صحفياً في الصحف الروسية. بيلع، موشي، وآخرون، آباء الحركة الصهيونية، ترجمة: عبد الكريم النقيب، الأردن، دار الجليل للنشر، 1987، ص28-50.

(12) ولد ديفيد بن غوريون في مدينة بلونسيك البولندية عام 1886 وتشبعت أفكاره منذ بدايات نشأته بالفكر الصهيوني بحيث إنّه هاجر إلى فلسطين عام 1906 من أجل المساعدة في الترويج للحركة الصهيونية، وعمل في مجال الصحافة من أجل إقناع يهود العالم بالهجرة إلى فلسطين، وشارك في قيادة إسرائيل في حرب عام 1948 وبعدها أصبح رئيساً لمجلس الوزراء عام 1953، وعاود رئاسة مجلس الوزراء من عام 1955-1963. انظر: تيب، شبتاي، بن غوريون والعرب، ترجمة: غازي السعدي، الأردن، دار الجليل للنشر، 2015، ص25-35.

(13) حماد، مجدي، السلام الإسرائيلي - إستراتيجية الهيمنة، بيروت، باحث للدراسات، 2011، ص 148.

(14) مجموعة من المؤرخين وعلماء الاجتماع الذين دعوا إلى مراجعة تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي بالرجوع إلى الوثائق الرسمية لدولة الاحتلال، وخصوصاً لوثائق الأرشيف الصهيوني التي تم الإفراج عنها في ثمانينيات القرن العشرين، وهذه الحركة تحاول إعادة النظر في جميع الروايات الإسرائيلية حول أحداث الصراع العربي الإسرائيلي من خلال إظهار الأكاذيب الإسرائيلية التي تم تزويرها خلال تلك الفترة. انظر: عبد الله، عبد الله، المؤرخون الجدد والنكبة الفلسطينية 1948 «بيني موريس أنموذجاً»، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، الجزائر، مجلد 3، عدد 2، سبتمبر 2020، ص330-331.

(15) حركة دينية يهودية مناهضة للحركة الصهيونية نشأت عام 1935، تنادي بإرجاع أرض فلسطين التي تم احتلالها من الحركة الصهيونية، وهذه الحركة لا تعترف بقيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين. انظر: سليمان، عبد الرزاق، دراسة نقدية عبر الأدب العبري إسرائيل بين الفناء والوجود ودعم الشتات اليهودي، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، 2013، ص 41.

(16) عبد الحي، وليد، دراسات مستقبلية في العلاقات الدولية نماذج تطبيقية، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2023، ص 53.

(17) عبد الله، عبد الله، المؤرخون الجدد والنكبة الفلسطينة 1948 «بيني موريس أنموذجاً»، ص330.

(18) جامعة كاليفونيا – الموقع الإلكتروني لـ «إيلان بابيه» السيرة الذاتية https://web.archive.or.

(19) مقابلة الجزيرة للمؤرخ إيلان بابيه، بتاريخ 2023/11/4م. نقلا عن الموقع الإلكتروني:

4/11/https://www.aljazeera.net/culture/2023

(20) جريدة القدس العربي، الجمعة، 9 فبراير، 2024.

(21) إيلان بابه: «إلى أصدقائي الإسرائيليين: لهذا أنا أدعم الفلسطينيين»، نشر في 2023/10/19م. نقلا عن موقع الدراسات الفلسطينية، https://www.palestine-studies.org/ar/node .

(22) بابيه، إيلان، حل الدولة الواحدة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي: مخطط عمل من أجل بناء حركة لحل الدولة الواحدة - مسيرة تاريخ مضطرب، المستقبل العربي، مجلد 33، عدد 375، بتاريخ 2010م، ص 149-150.

(23) بابيه، إيلان، فكرة إسرائيل تاريخ السلطة والمعرفة، ترجمة: محمد زيدان، حيفا، مكتبة كل شيء، 2015، ص33-34.

(24) عبد الله، عبد الله، مرجع سابق، ص332.

(25) abdalla,abdalla,et al,The Stance of the Israeli Historian Ilan Pappé on the Israeli Transgressions in the West Bank and Gaza Strip: "An Analytical Study through Television and Press Interviews", Pakistan Journal of Life and Social Sciences, V22, (2), p10067

(26) بابيه، إيلان، الطنطورة: الماضي الحاضر، مجلة الدراسات الفلسطينية، ترجمة: بانة عبد الله، عدد 130، نسيان 2022، ص9.

(27) بابيه، إيلان، التطهير العرقي في فلسطين، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطسنية، 2007، الكتاب بنسخته الإلكترونية محمل على الرابط التالي: https://www.8ghrb.com .

(28) פפה،אילן, הטיהור האתני של פלסטין,ישראל: לספרי נובמבר,2007.

(29) تاسست منظمة الهاغانا في مدينة القدس عام 1920ويعرف اسمها في اللغة العبرية»الدفاع» وتُعد منظمة صهيونية استيطانية عنصرية مدعومة من قبل بريطانيا، وكان هدفها ترويع سكان القرى الفلسطينية وقتلهم من أجل إخراجهم من قراهم وإقامة المستوطنات الإسرائيلية مكانها، وهذه المنظمة لعبت دوراً كبيراً في تاسيس دولة الكيان خلال الحرب العربية الإسرائيلية. انظر: بدر، حمدان، دور منظمة الهاغانا في إنشاء إسرائيل، الأردن، دار الجليل للنشر، 2016، ص11-20.

(30) المصدر نفسه.

(31) איתמר ענברי: מקאל:»מה שישראל ביצעה ב-48› הוא טיהור אתני«, באתר nrg, 9 באוקטובר, 2006.

(32) بابيه، إيلان، عشر خرافات عن إسرائيل، ترجمة: سارة عبد الحليم، لبنان: المكتبة العربية للدراسات والنشر، 2018.

(33) المصدر نفسه.

(34) Ten Myths About Israel, London: Verso, 2017, Ilan Pappe.

(35) Abdalla, Abdalla et al., The Stance of the Israeli Historian Ilan Pappé on the Israeli Transgressions in the West Bank and Gaza Strip, P10069-10070.

(36) بابيه، إيلان، فكرة إسرائيل، ترجمة محمد زيدان، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، 2015.

(37) بابيه، ايلان، أكبر سجن على الأرض (سردية جديدة لتاريخ الأراضي المحتلة)، ترجمة: أدونيس سالم، لبنان: دار نوفل، 2020.

(38) المصدر نفسه.

(39) رغوان، يوجين وآفي شلايم، الحرب من أجل الفلسطينيين إعادة كتابة تاريخ 1948، تعريب أسعد كامل إلياس، الرياض: مكتبة العبيكان، 2004، ص110-111.

(40) بابيه، إيلان، النضال السياسي والأكاديميا: حالة فلسطين، المركز العربي للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 8، ص77.

(41) رزف، ياسمين، رواية إسرائيل حرب أخرى، موقع بالغراف، https://palgraph.ps/post/8619 .

(42) חיים הדז: פעמון ורמון , הוצאת עם עובד , תל אביב 1974, עמ 80-90.

(43) عبد النبي، مناف، العبري في نماذج من الأدب العبري الحديث، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، عدد1، 2014، ص 92.

(44) فودة، إيلي، النزاع العربي الإسرائيلي في كتب التاريخ والمجتمع المدني الإسرائيلي 1953-1995، ترجمة: عليان الهندي، فلسطين: مركز تعليم المعلم رام الله، 1999م، ص 43.

(45) موشية، رفيق، إسرائيل في الخمسين - خمسة عقود من الكفاح في سبيل السلام، ترجمة: موسى عباسي

وشـفا عمـرو، بـيروت: دار المـشرق للترجمـة والطباعـة، 1999، ص 39.

(46) التل، عبد الله، كارثة فلسطين - مذكرات عبد الله التل، ط2، القاهرة، دار الهدى، 1990، ص35-43.

(47) בני מורים, מדיר יאסין עד קמפ דייוויד,ישראל:עם עובד,2018, עמ 2006-2015.

(48) مؤسسـة الدراسـات الفلسـطينية، حـرب فلسـطين 1947-1948م، الروايـة الإسرائيليـة الرسـمية، ترجمـة: أحمـد خليفـة قـبرص، 1986، ص442.

(49) تقـع قريـة الطنطـورة جنـوبي مدينـة حيفـا، وسـميت بهـذا الاسـم لأنهـا تقبـع عـلى تـل كبـير مطـل عـلى البحـر الأبيـض المتوسـط، ودارت في تلـك القريـة معركـة الطنطـورة الشـهيرة التـي تعـد مـن أهـم المعـارك التـي نفذتهـا الميلشـيات اليهوديـة المنظمـة عـام 1948 ضـد سـكانها، وتعتـبر مثـالا بـارزاً عـلى قيـام الحركـة الصهيونيـة باسـتخدام أسـلوب التطهـير العرقـي في القـرى الفلسـطينية. انظـر: عـودة، عبـد الجبـار، التاريـخ الشـفوي للقـرى الفلسـطينية التـي دمرهـا الإحتـلال الإسرائيـلي عـام 1948: قريـة الطنطـورة أنموذجًـا، الجزائـر، مجلـة ابـن خلـدون للدراسـات والأبحـاث، مجلد1، عـدد3، ص185.

(50) جريـدة القـدس العـربي، نبيـل السـهيلي، مجـزرة الطنطـورة بـين الروايـة الإسرائيليـة وشـهود العيـان، 26 يناير 2022م.

(51) المصدر نفسه.

(52) ناطـور، سـليمان، النكبـة في المحكمـة الإسرائيليـة: الطنطـورة كنمـوذج، المركـز الفلسـطيني للدراسـات الإسرائيليـة، مجلـد 1، عـدد 1، 2001م، ص 80-81.

(53) إيلان، بابيه، الطنطورة: الماضي الحاضر، مجلة الدراسات الفلسطينية، ص9.

(54) جريدة هآرتس، 22 يونيو 2022، يجب قبول أطروحة تيدي كاتس حول مذبحة الطنطورة.

(55) المصدر نفسه، وكذلك انظر: 9/2/www.aljazeera.net/encyclopedia/2024 .

(56) عودة، عبد الجبار، مرجع سابق، ص193.

(57) المصدر نفسه.

(58) ناطور، سليمان، مصدر سابق، ص 80-83.

(59) المصدر نفسه.

(60) المصدر نفسه.

(61) עיתון מעריב، 9-10-2006، מقال איתמר ענברי: מה שישראל ביצעה ב-48› הוא טיהור אתני‹.

(62) Benny Morris, Israel›s Border Wars 1949-1956, (Oxford: Clarendon Press, 1993-P166).

(63) جريدة القدس العربي، الجمعة، 9 فبراير، 2024.

(64) جريدة القدس العربي، الجمعة، 9 فبراير، 2024.

(65) أرشـيف نـشرة فلسـطين اليـوم، إصـدارات مركز الزيتونة للدراسـات والاستشـارات، عـدد 616، تاريـخ 2007/1/31، ص20.

(66) إعـداد قسـم الأرشـيف والمعلومـات، اللاجئـون الفلسـطينيون في العـراق، بـيروت: مركـز الزيتونـة للدراسـات

والاستشـارات، ص6.

(67) هـي خطـة ممنهجـة تـم وضعهـا مـن قبـل قـوات الهاغانـا عـام 1947 مـن أجـل تقسـيم فلسـطين والسـيطرة عـلى أكـبر قـدر ممكـن مـن الأراضي الفلسـطينية وطـرد سـكانها مـن أجـل إنشـاء المسـتوطنات اليهوديـة وحمايـة الدولـة اليهودية. انظـر: بشـارة، عزمـي، قضيـة فلسـطين أسـئلة الحقيقـة والعدالـة، قطـر، المركـز العـربي للأبحـاث ودراسـة السياسـات، 2024، ص52.

(68) بابيـه، إيـلان، التطهـير العرقـي في فلسـطين، ترجمـة: أحمـد خليفـة، لبنـان: مؤسسـة الدراسـات الفلسـطينية، 2006، ص101.

(69) אילן פפה: מקאל:האביב הערבי מציב את ישראל בניגוד לזרם ההיסטוריה, באתר «חיפה החופשית», 3 בינואר 2013.

(70) العالـول، إسـلام شـحدة، التطهـير العرقـي ضـد الشـعب الفلسـطيني، بـيروت: مركـز الزيتونـة للدراسـات والاستشـارات، 2023، ص80.

(71) جريدة الغد،18 حزيران 2023م، مقال: 65 عاماً على حرب 1967 والعالم ما زال ينكر المعاناة الفلسطينية.

(72) منظمـة إتسـل تُعـرف أيضًـا باسـم منظمـة «الإرجـون» وهـي منظمـة سياسـية صهيونيـة إرهابيـة شـبه عسـكرية ظهـرت في بدايـة ثلاثينيـات القـرن العشريـن قبـل قيـام الحـرب العربيـة الإسرائيليّـة وكان شـعارها التوسـع إلى جميـع الأراضي الفلسـطينية ومنطقـة شرق الأردن. انظـر: اليـاب، يعقـوب، جرائـم الإرغـوان وليحـي، ترجمـة غـازي السـعدي، الأردن، دار الجليـل للنـشر، 1985، ص 8-11.

(73) منظمـة ليحـي أو «منظمـة شـترون» تأسسـت عـام 1940 بسـب الانشـقاق الـذي حـدث في منظمـة إتسـل، وبسـبب ذلـك قـام «أبراهـام شـترون» بتأسـيس المنظمـة مـن مجموعـة مـن الشـباب أطلـق عليهـم «محاربـون مـن أجـل السـلام» وتُعـد هـذه المنظمـة مـن أكـثر الميليشـيات الصهيونيـة شراسـة. انظـر: اليـاب يعقـوب، مرجـع سـابق، ص8-11.

(74) ישראל:כתר הוצאה לאור,2005 , עמ 78 עמוס עוד: סיפור על אהבה וחושך.

(75) עיתון הארץ,26/5/2021, נקלו عن الموقع الإلكتروني: https://www.haaretz.co.il /

(76) גורי، חיים, בנוף הכפרים הנטושים, אל תגידו בגת,שם, 101-100

(77) שם.

(78) תלמי, אפרים ,בשדית אשקלון ,אל תגידו בגת,שם,עמ 174-170 .

(79) جريدة هآرتس، 15/ 8 /2021 نقلا عن موقع الجريدة:

https://www.haaretz.co.il/literature/study/2021--08

(80) جريـدة هآرتـس،2018/7/27، مقـال نـشرة אדם רז تحـت عنـوان: אילן פפה מבקש להפריך מיתוסים על ישראל אך לוקה בשטחיות ורשלנות. نقـلا عـن الموقـع الإلكـتروني: https://www.haaretz.co.il

(81) https://arabicpost.net/.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- التل، عبد الله، كارثة فلسطين - مذكرات عبد الله التل، ط2، القاهرة، دار الهدى، 1990.
- الشريف، سامح، الشعارات السياسية، دراسة نظرية وتطبيقية، مصر، العربي للنشر والتوزيع، 2017.
- العالول، إسلام شحدة، التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2023.
- المسيري، عبد الوهاب، الإيديولوجية الصهيونية، دراسة في علم الاجتماع والمعرفة، الكويت، عالم المعرفة، العدد 60، 1988.
- المسيري، عبد الوهاب، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمنته، القاهرة، دار الشروق، 2010.
- الباب، يعقوب، جرائم الإرغوان وليحي، ترجمة غازي السعدي، الأردن، دار الجليل للنشر، 1985.
- بابيه، إيلان، فكرة إسرائيل تاريخ السلطة والمعرفة، ترجمة: محمد زيدان، حيفا، مكتبة كل شيء، 2015.
- بابيه، إيلان، عشر خرافات عن إسرائيل، ترجمة: سارة عبد الحليم، لبنان، المكتبة العربية للدراسات والنشر، 2018.
- بابية، إيلان، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة: أحمد خليفة، لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2006.
- بدران، إبراهيم، قراءات في المسالة الإسرائيلية، عمان، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2014.
- بدر، حمدان، دور منظمة الهاغانا في إنشاء إسرائيل، الأردن، دار الجليل للنشر، 2016.
- بشارة، عزمي، قضية فلسطين أسئلة الحقيقة والعدالة، قطر، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2024.
- بيلع، موشي وآخرون، آباء الحركة الصهيونية، ترجمة: عبد الكريم النقيب، الأردن، دار الجليل للنشر، 1987.
- تيب، شبتاي، بن غوريون والعرب، ترجمة: غازي السعدي، الأردن، دار الجليل للنشر، 2015.
- جمعة، حسين، تجليات النكبة والمقاومة، دمشق، دار ومؤسسة رسلان، 2013.
- حماد، مجدي، السلام الإسرائيلي - إستراتيجية الهيمنة، بيروت، باحث للدراسات، 2011.
- رغوان، يوجين وآفي شلايم، الحرب من أجل الفلسطينيين إعادة كتابة تاريخ 1948، تعريب أسعد كامل الياس، الرياض، مكتبة العبيكان، 2004.
- سليمان، عبد الرزاق، دراسة نقدية عبر الأدب العبري إسرائيل بين الفناء والوجود ودعم الشتات اليهودي، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، 2013.
- عبد الله، عبد الله، العلاقات الأردنية الإسرائيلية (1953-1999)، الأردن - جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008.
- عبد الحي، وليد، دراسات مستقبلية في العلاقات الدولية نماذج تطبيقية، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات

والاستشارات، 2023.

- فودة، ايلي، النزاع العربي الإسرائيلي في كتب التاريخ والمجتمع المدني الإسرائيلي 1953-1995، ترجمة: عليان الهندي، فلسطين، مركز تعليم المعلم رام الله، 1999م.
- موشية، رفيق، إسرائيل في الخمسين - خمسة عقود من الكفاح في سبيل السلام، ترجمة: موسى عباسي وشفا عمرو، بيروت: دار المشرق للترجمة والطباعة، 1999.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، حرب فلسطين 1947-1948م، الرواية الإسرائيلية الرسمية، ترجمة: أحمد خليفة قبرص، 1986.

المراجع الإنجليزية

- Abdalla, Abdalla, Aletaneh, G., Al-Khatib, J. and Al-Jabali, K., The Stance of the Israeli Historian Ilan Pappé on the Israeli Transgressions in the West Bank and Gaza Strip: "An Analytical Study through Television and Press Interviews", Pakistan Journal of Life and Social Sciences, V22 (2), p10067.
- Morris, Benny, Israel›s Border Wars 19491956-, (P166167- Oxford: Clarendon Press, 1993).
- Pappe, Ilan, Ten Myths About Israel, London: Verso,2017.

الأبحاث المنشورة

- العزام، تيسير حسن، الثورة على الثورة اليهودية، مجلة اللغات والترجمة - جامعة الأزهر، العدد 36، 2005.
- بابيه، إيلان، حل الدولة الواحدة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي: مخطط عمل من أجل بناء حركة لحل الدولة الواحدة - مسيرة تاريخ مضطرب، المستقبل العربي، مجلد 33، عدد 375، 2010م
- بابيه، إيلان، الطنطورة: الماضي الحاضر، مجلة الدراسات الفلسطينية (نسيان 2022)، عدد 130، ترجمة بانة عبد الله.
- بابية، إيلان، النضال السياسي والأكاديمي: حالة فلسطين، المركز العربي للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 8.
- عبد النبي، مناف، العبري في نماذج من الأدب العبري الحديث، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، عدد1، 2014.
- عبد الله، عبد الله، المؤرخون الجدد والنكبة الفلسطينية 1948»بيني موريس أنموذجاً»، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، الجزائر، مجلد 3، عدد 2.
- عودة، عبد الجبار، التاريخ الشفوي للقرى الفلسطينية التي دمرها الإحتلال الإسرائيلي عام 1948: قرية الطنطورة أنموذجًا، الجزائر، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد1، عدد3.
- ناطور، سليمان، النكبة في المحكمة الإسرائيلية: الطنطورة كنموذج، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مجلد 1، عدد 1، 2001م.

المراجع العبرية

- גבתי ,חיים , הכיר את הקיבוץ, הקיבוץ המאוחד,תל אביב,1987.
- חיים، וייצמן،מסה ומעש،פרק כ»א (ירושלים:תש»ט، בלי).
- פפה،אילן, הטיהור האתני של פלסטין,ישראל: לספרי נובמבר,2007.
- איתמר ענברי: מקאל:›מה שישראל ביצעה ב-48‹ הוא טיהור אתני‹, באתר nrg, 9 באוקטובר 2006.
- חיים הזד: פעמון ורמון , הוצאת עם עובד , תל אביב,1974.
- בני מורים, מדיר יאסין עד קמפ דייוויד,ישראל:עם עובד,2018.
- עיתון מעריב,2006-10-9,מקאל איתמר ענברי: מה שישראל ביצעה ב-48‹ הוא טיהור אתני‹.
- אילן פפה: מקאל:האביב הערבי מציב את ישראל בניגוד לזרם ההיסטוריה, באתר «חיפה החופשית», 3 בינואר 2013.
- עמום עוז: סיפור על אהבה וחושך, ישראל:כתר הוצאה לאור,2005.
- גורי، חיים, בנוף הכפרים הנטושים, אל תגידו בגת.
- תלמי, אפרים ,בשדית אשקלון ,אל תגידו בגת.

الصحف والنشرات

1 - جريدة القدس العربي، الجمعة، 9 فبراير، 2024.

2 - جريدة القدس العربي، 26 يناير 2022م.

3 - جريدة هآرتس، 22 يونيو 2022.

4 - جريدة الغد، 18 حزيران 2023م.

5 - جريدة هآرتس، 2021/5/26.

6 - جريدة هآرتس، 2021/8/15.

7 - جريدة هآرتس، 2018/7/27.

8 - إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، اللاجئون الفلسطينيون في العراق، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

9 - أرشيف نشرة فلسطين اليوم، إصدارات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، عدد 616، تاريخ 2007/1/31.

المواقع الإلكترونية

1 - جامعة كاليفورنيا – الموقع الإلكتروني «إيلان بابيه» السيرة الذاتية https://web.archive.org

2 - مقابلة الجزيرة للمؤرخ إيلان بابيه، بتاريخ 2023/11/4م. نقلا عن الموقع الإلكتروني:

4/11/https://www.aljazeera.net/culture/2023

3 - إيلان بابيه: «إلى أصدقائي الإسرائيليين: لهذا أنا أدعم الفلسطينيين»، نشر في 2023/10/19م. نقلا عن موقع الدراسات الفلسطينية، https://www.palestine-studies.org/ar/node.

4 - بابيه، إيلان، التطهير العرقي في فلسطين، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2007. الكتاب بنسخته الإلكترونية محمل على الرابط التالي: https://www.8ghrb.com.

5 - رزف، ياسمين، رواية إسرائيل حرب أخرى، موقع بالغراف، https://palgraph.ps/post/8619

List of References

Books in Arabic

- Abdalla, Abdalla. Al-›Alaqat al-Urdunniyyah al-Isra›iliyyah (19531999-). Jordan: Yarmouk University, Unpublished Master›s Thesis, 2008
- Abdel Hai, Waleed. Dirasat Mustaqbaliyya fi al-›Alaqat al-Dawliyya: Namadhij Tatbiqiyya. Beirut: Markaz al-Zaytouna lil-Dirasat wa al-Istisharat, 2023.
- Al-Aloul, Islam Shahada. Al-Tathir al-›Irqi Didd al-Sha›b al-Filastini. Beirut: Markaz al-Zaytouna lil-Dirasat wa al-Istisharat, 2023.
- Al-Messiri, Abdel Wahab. Al-Aydiyulujiyya al-Suhyuniyya: Dirasah fi ‹Ilm al-Ijtima› wa al-Ma›rifah. Kuwait: ‹Alam al-Ma›rifah, Issue 60, 1988.
- Al-Messiri, Abdal Whabi, Tarikh Alfikr Alsihyunii Judhuruh Wamasaruh Wa›azmanatihu, Alqahratu, Dar Alshuruq, 2010
- Al-Tall, Abdullah, Karathat Filasteen - Muthakkirat Abdullah al-Tall, T2, Al-Qahira, Dar al-Huda, 1990.
- Al-Yab, Ya›qub, Jara›im al-Arghawan wa Liyahi, Tarjamah Ghazi al-Sa›di, Al-Urdun, Dar al-Jalil li al-Nashr, 1985
- Badr, Hamdan, Dawr Muntazamat al-Hagana fi Insha› Isra›il, al-Urdun, Dar al-Jalil li al-Nashr, 2016
- Badran, Ibrahim. Qira›at fi al-Mas›ala al-Isra›iliyyah. Amman: Dar Al-Biruni lil-Nashr wa al-Tawzi›, 2014.
- Bielah, Moshe, wa Akharun, Aba› al-Harakah al-Sahyuniyah, Tarjamah: Abdul Karim al-Naqeeb, al-Urdun, Dar al-Jalil li al-Nashr, 1987
- Bishara, Azmi, Qadiyat Filastin As›ilat al-Haqiqah wa al-‘Adalah, Qatar, al-Markaz al-‘Arabi li al-Abhath wa Dirasat al-Siyasat, 2024
- El-Sherif, Sameh. Al-Sha›arat al-Siyasiyya: Dirasah Nazariyyah wa Tatbiqiyyah. Misr: Al-Arabi lil-Nashr wa al-Tawzi›, 2017.
- Foda, Eli. Al-Niza› al-Arabi al-Isra›ili fi Kutub al-Tarikh wa al-Mujtama› al-Madani al-Isra›ili (1953-1995). Translated by Alyan Al-Hindi. Palestine: Center for Teacher Education, Ramallah, 1999.
- Hammad, Magdy. Al-Salam al-Isra›ili - Istratijiyyat al-Haymana. Beirut: Baheth lil-Dirasat, 2011.
- Institute for Palestine Studies. Harb Filastin 19471948-: Al-Riwaya al-Isra›iliyya al-Rasmiyya. Translated by Ahmad Khalifa. Cyprus, 1986.
- Jomaa, Hussein. Tajalliyat al-Nakba wa al-Muqawama. Damascus: Dar wa Mu›assasat Raslan, 2013.
- Moushia, Rafiq. Israel fi al-Khamsin: Khamsa ‹Uqud min al-Kifah fi Sabil al-Salam. Translated by Mousa Abbasi and Shafa Amro. Beirut: Dar al-Mashriq lil-Tarjama wa al-Tab›a, 1999.
- Pappé, Ilan. Fikrat Isra›il: Tarikh al-Sulta wa al-Ma›rifah. Translated by Mohammad Zaidan. Haifa:

Maktabat Kul Shay›, 2015

- Pappé, Ilan. Ashr Khurafat ‹an Isra›il. Translated by Sara Abdel Haleem. Lebanon: Al-Maktaba Al-Arabiya lil-Dirasat wa al-Nashr, 2018.
- Pappé, Ilan. Al-Tathir al-›Irqi fi Filastin. Translated by Ahmad Khalifa. Lebanon: Institute for Palestine Studies, 2006.
- Roguin, Eugene, and Avi Shlaim. Al-Harb min Ajl al-Filastiniyyin: I›adat Kitabat Tarikh 1948. Translated by As›ad Kamel Elias. Riyadh: Obeikan Bookshop, 2004.
- Sulaiman, Abdul Razzaq, Dirasah Naqdiyah ‹Abar al-Adab al-Ibray, Israel Bayn al-Fana› wa al-Wujud wa Da›am al-Shatat al-Yahudi, al-Qahirah, Maktabat Jazirat al-Ward, 2013
- Tayb, Shabtai, Ben Gurion wa al-Arab, Tarjamah: Ghazi al-Sa›di, al-Urdun, Dar al-Jalil li al-Nashr, 2015
-

Published research

- Abdalla, Abdalla. «Al-Mu›arikhun al-Judud wa al-Nakba al-Filastiniyya 1948: Beni Morris Namudhajan.» Majallat al-Ibr lil-Dirasat al-Tarikhiyya wa al-Athariyya, Algeria, vol. 3, no. 2.
- Al-Azzam, Taysir Hassan, Al-Thawra ‹ala al-Thawra al-Yahudiya, Majallat al-Lughat wa al-Tarjama - Jami›at al-Azhar, al-›Addad 36, 2005
- Abdel Nabi, Manaf. «Al-Ibri fi Namadhij min al-Adab al-Ibri al-Hadith.» Majallat Dirasat al-›Ulum al-Insaniyya wa al-Ijtima›iyya, vol. 41, no. 1, 2014.
- ‘Awda, Abdul Jabbar, al-Tarikh al-Shafawi li al-Qura al-Filas›iniyah allati Dammaraha al-Ihtilal al-Isra›ili ‘Am 1948: Qaryat al-Tantura Anmuthajan, al-Jaza’ir, Majallat Ibn Khaldun li al-Dirasat wa al-Abhath, Majallad 1, ‘Addad 3
- Nator, Suleiman. «Al-Nakba fi al-Mahkama al-Isra›iliyya: Al-Tantura ka-Namudhaj.» Al-Markaz al-Filastini lil-Dirasat al-Isra›iliyya, vol. 1, no. 1, 2001.
- Pappé, Ilan. «Hal al-Dawla al-Wahida lil-Sira› al-Filastini al-Isra›ili: Mukhattat ‹Amal min Ajl Bina› Harakat li Hal al-Dawla al-Wahida - Masirat Tarikh Mubtadib.» Al-Mustaqbal al-Arabi, vol. 33, no. 375, 2010.
- Pappé, Ilan. «Al-Tantura: Al-Madi wa al-Hadir.» Majallat al-Dirasat al-Filastiniyya (Nisy›n 2022), no. 130. Translated by Baneh Abdullah
- Pappé, Ilan. «Al-Nidal al-Siyasi wa al-Akademiya: Halat Filastin.» Al-Markaz al-Arabi lil-Abhath wa al-Dirasat, vol. 2, no. 8.
- Pappé, Ilan. «Al-Tantura: Al-Madi wa al-Hadir.» Majallat al-Dirasat al-Filastiniyya (Nisy›n 2022), no. 130. Translated by Baneh Abdullah.

Newspapers

1. Al-Quds Al-Arabi, Friday, February 9, 2024.
2. Al-Quds Al-Arabi, January 26, 2022.
3. Haaretz, June 22, 2022.
4. Al-Ghad, June 18, 2023.
5. Haaretz, May 26, 2021.
6. Haaretz, August 15, 2021.
7. Haaretz, July 27, 2018.
8. Prepared by the Archive and Information Department. Al-Lajoun al-Filastiniyyun fi al-Iraq. Beirut: Markaz al-Zaytouna lil-Dirasat wa al-Istisharat.
9. Archive of Falastin al-Yawm Bulletin, Markaz al-Zaytouna lil-Dirasat wa al-Istisharat Publications, Issue 616, January 31, 2007.

Websites

1. University of California – Ilan Pappé›s Biography, https://web.archive.org
2. Interview with Historian Ilan Pappé, Al Jazeera, November 4, 2023. Retrieved from: https://www.aljazeera.net/culture/20234/11/
3. Ilan Pappé: «To My Israeli Friends: This Is Why I Support the Palestinians,» published October 19, 2023. Retrieved from: https://www.palestine-studies.org/ar/node
4. Pappé, Ilan. Al-Tathir al-›Irqi fi Filastin. Beirut: Institute for Palestine Studies, 2007. The book in its electronic version is available at: https://www.8ghrb.com
5. Rizk, Yasmin. Riwayat Isra›il: Harb Ukhra. Balghraf website. https://palgraph.ps/post/8619